لمن اخلص لله في عمله وصدق الله في قوله وفعله واحسن نيته في سره
وجهره فهو الذي تكون اعماله حجة له دافعة عنه مخلصة اياه فلا تعارض
بين هذا الحديث وبين احاديث اخر فان الناس مختلفو الحال في خلوص
الاعمال الحكيم الترمذي طب وكذا الديلمي والحافظ ابو موسى المديني
وغيرهم كلهم عن عبد الرحمن بن سمرة بضم الميم قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره قال
الهيثمي رواه الطبراني باسنادين في احدهما سليمان بن احمد الواسطي
وفي الاخر خلد بن عبد الرحمن المخزومي وكلاهما ضعيف انتهى وعزاه
الحافظ العراقي ايضا الى الخرايطي في الاخلاق قال وسنده ضعيف انتهى
وقال ابن الجوزي بعد ما اورده من طريقيه هذا حديث لا يصح
لكن قال ابن تيمية اصول السنة تشهد له واذا تتبعت متفرقات
شواهده رايت منها كثيرا .

ان بالكسر شرطية سيجي عن الزمخشري توجيهها في نحو هذا التركيب
اتخذ منبرا بكسر الميم من المنبر وهو الارتفاع لانه آلة اي ان كنت
اتخذت منبرا لاخطب عليه فلا لوم علي فيه فقد اتخذه من قبلي ابي
ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وقد امرت فيما اوحي الي باتباعه
قال ابن ابي زيد وكان اتخاذ نبينا صلى الله عليه وسلم سنة سبع وقيل
سنة ثمان اي من الهجرة وفي مسند البزار بسند فيه انقطاع ان اول
من خطب على المنابر ابراهيم عليه السلام وان اتخذ العصا لاتوكا عليها
واغرزها امامي في الصلاة فقد اتخذها من قبلي ابي ابراهيم عليه
الصلاة والسلام فلا لوم علي في والظاهر ان مراده بها العنزة التي
كانت يمشي بها بين يديه واذا صلى ركزها امامه البزار في مسنده طب
كلاهما عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن
الحارث التيمي وهو ضعيف .

ان اتخذت يا جابر شعرا اي اردت ابقاء شعر راسك وانه لا تزيله
بنحو حلق فاكرمه اي عظمه بدهنه وتسريحه وهذا قاله لجابر
او لابي قتادة فكان بعد ذلك يرجله كل يوم مرتين كذا في الشعب
للبيهقي فالرجل مامور به اما بازالة شعره او بالاحسان اليه بدهنه
وترجيله هب جابر وفيه احمد بن منصور الشيرازي قال الذهبي في
الضعفا قال الدارقطني ادخل على جمع من الشيوخ بمصر وحدثوا
بها انتهى .

ان ادخلت

١٨٨

ان ادخلت الجنة اي ان ادخلك الله اياها وجاء في رواية الطبراني ان المخاطب
عبد الرحمن بن ساعدة اتيت بفرس من ياقوتة زاد في رواية حمراء له جناحان
يطير بهما كالطاير فحملت عليه اي اركبته ثم طار ذلك الفرس بك حيث
شئت مقصود الحديث ان ما من شيء تشتهيه النفس في الجنة الا تجده
فيها كيف شاءت حتى لو اشتهى احد ان يركب فرسا لوجده بهذه الصفة
وفيها ما تشتهي الانفس فائدة قال ابن عربي مراكب اهل
الجنة تعظم وتصغر بحسب ما يريده الراكب قال القاضي معناه ان
ادخلك الله الجنة فلا تشاء ان تحمل على فرس كذلك الا حملت عليه
والمعنى ان ما من شيء تشتهيه النفس الا وتجده في الجنة كيف تشاء
حتى لو اشتهيت ان تركب فرسا بهذه الصفة لوجدت ذلك ويحتمل
ان المراد ان ادخلك الله الجنة فلا تشاء ان يكون مركبك من ياقوتة
حمراء يطير بك حيث شئت ولا ترضى به فتطلب فرسا من جنس ما تجده
في الدنيا حقيقة وصفة والمعنى فيكون لك من المراكب ما يغنيك
عن الفرس المعهود ويدل على هذا المعنى ما جاء في رواية اخرى
وهو ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت
عليه طار بك حيث شئت ولعله عليه الصلاة والسلام لما اراد ان
يبين الفرق بين مراكب الجنة ومراكب الدنيا وما بينهما من التفاوت
على سبيل التصوير والتمثيل مثل فرس الجنة من جوهر بما هو عندنا
انفس من الجواهر وادوم واجود وانصعها لونا واصفاها
جوهرا وفي شدة حركته وسرعة انتقاله بالطيران انتهى ت في صفة
الجنة عن ابي ايوب الانصاري قال ان اعرابيا قال يا رسول الله اني
احب الخيل افي الجنة خيل فذكره قال وساله رجل هل في الجنة من ابل
فلم يقل ما قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكون لك فيها
ما اشتهت نفسك ولذت عينك انتهى ثم قال ت اسناده ليس بالقوي
ولا نعرفه من حديث ابي ايوب الا من هذا الوجه انتهى نعم رواه
الطبراني عنه ايضا باللفظ المزبور قال المنذري والهيثمي ورجاله
ثقات انتهى فكان ينبغي للمص ان يضمه الى الترمذي في العزو .

ان اردت بكسر التاء خطاب لعايشة اللحوق بي اي ملازمتي
في منزلتي في الجنة قال في المصباح اللحوق اللزوم والالحاق الادراك
فليكفك من الدنيا كزاد الراكب فاعل فليكفك اي مثل الزاد
للراكب وهو في الاصل راكب الابل خاصة ثم اطلق على كل من ركب دابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1